

مَوْلِدُ الدِّيْبَعِيِّ

لِلْإِمَامِ الْجَلِيلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيْبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبِ * الْوَلِيِّ الطَّالِبِ *
الْبَاعِثِ الْمَانِحِ الْوَارِثِ السَّالِبِ * عَالِمِ الْكَائِنِ
وَالْبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَالذَّاهِبِ * يُسَبِّحُهُ الْآفِلُ وَالْمَائِلُ
وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبِ * وَيُوحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ
وَالْجَامِدُ وَالذَّائِبِ * يَضْرِبُ بَعْدْلِهِ السَّاكِنُ وَيَسْكُنُ
بِفَضْلِهِ الضَّارِبِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَكِيمٌ أَظْهَرَ
بَدِيعَ حِكْمِهِ وَالْعَجَائِبِ * فِي تَرْتِيبِ تَرْكِيبِ هَذِهِ
الْقَوَالِبِ * خَلَقَ مُخًّا وَعَظْمًا وَعَظْلًا وَعُرُوقًا
وَلَحْمًا وَجِلْدًا وَشَعْرًا وَدَمًا بِنَظْمٍ مُؤْتَلِفٍ مُتَرَكَبٍ
* مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ *
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَرِيمٌ بَسَطَ لِحْلَفِهِ بِسَاطَ كَرَمِهِ
وَالْمَوَاهِبِ * يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
وَيُنَادِي: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ * هَلْ

مِنْ طَالِبٍ حَاجَةٍ فَأُنِيلَهُ الْمَطَالِبُ؟ * فَلَوْ رَأَيْتَ
 الْخُدَّامَ، قِيَاماً عَلَى الْأَقْدَامِ، وَقَدْ جَادُوا بِالْدُّمُوعِ
 السَّوَائِبِ * وَالْقَوْمَ بَيْنَ نَادِمٍ وَتَائِبٍ * وَخَائِفٍ
 لِنَفْسِهِ يُعَاتِبُ * وَآبِقٍ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَيْهِ هَارِبُ *
 فَلَا يَزَالُونَ فِي الْاِسْتِغْفَارِ حَتَّى يَكْفَ كَفُّ النَّهَارِ
 ذُيُولَ الْغِيَاهِبِ * فَيَعُودُونَ وَقَدْ فَازُوا بِالْمَطْلُوبِ،
 وَأَذْرَكُوا رِضَى الْمَحْبُوبِ، وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ
 وَهُوَ خَائِبُ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ
 أَوْجَدَ نُورَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ
 يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّازِبِ * وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى
 الْأَشْيَاءِ وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَجَلُّ
 الْأَصْفِيَاءِ، وَأَكْرَمُ الْحَبَائِبِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيلَ: هُوَ آدَمُ، قَالَ: آدَمُ بِهِ أُنِيلُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
 * قِيلَ: هُوَ نُوحٌ، قَالَ: نُوحٌ بِهِ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ،
 وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ * قِيلَ:
 هُوَ إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بِهِ تَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَى
 عِبَادِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَائِبِ * قِيلَ: هُوَ مُوسَى،

قَالَ: أَخُوهُ وَلَكِنْ هَذَا حَبِيبٌ وَمُوسَى كَلِيمٌ
وَمُخَاطَبٌ * قِيلَ: هُوَ عِيسَى، قَالَ: عِيسَى يُبَشِّرُ
بِهِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ نُبُوتِهِ كَالْحَاجِبِ * قِيلَ: فَمَنْ
هَذَا الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ الَّذِي أَلْبَسَتْهُ حُلَّةَ الْوَقَارِ *
وَتَوَجَّهَتْ بَيْتِجَانِ الْمَهَابَةِ وَالْإِفْتِخَارِ * وَنَشَرَتْ عَلَى
رَأْسِهِ الْعَصَائِبَ؟ * قَالَ: هُوَ نَبِيٌّ أَخْتَرْتُهُ مِنْ لُؤَيٍّ
بْنِ غَالِبٍ * يَمُوتُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ عَمُّهُ الشَّقِيقُ
أَبُو طَالِبٍ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةٍ * بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةِ * فِي ظَهْرِهِ
عَلَامَةٌ * تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ * تُطِيعُهُ السَّحَابُ *
فَجَرِيُّ الْجَبِينِ، لَيْلِي الذَّوَائِبِ * أَلْفِي الْأَنْفِ،
نُونِي الْحَوَاجِبِ * سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيرَ الْقَلَمِ،
بَصَرُهُ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ ثَاقِبِ * قَدَمَاهُ قَبْلَهُمَا
الْبَعِيرُ فَأَزَالَا مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمَحَنِ وَالنَّوَائِبِ *
أَمَنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ، وَخَاطَبَتْهُ
الْأَحْجَارُ، وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذْعُ حَنِينَ حَزِينٍ نَادِبِ *
يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ * قَلْبُهُ

لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ
مُرَاقِبَ * إِنَّ أُوذِيَ يَغْفُ وَلَا يُعَاقِبَ * وَإِنْ
خُوصِمَ يَضْمُتْ وَلَا يُجَاوِبَ * أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ
الْمَرَاتِبِ * فِي رِكْبَةٍ لَا تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
لِرَاكِبِ * فِي مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَفُوقُ عَلَى
الْمَوَاكِبِ * فَإِذَا ارْتَقَى عَلَى الْكُونَيْنِ * وَانْفَصَلَ
عَنِ الْعَالَمَيْنِ وَوَصَلَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ * كُنْتُ لَهُ
أَنَا النَّدِيمَ وَالْمُخَاطَبَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ *
ثُمَّ أَرُدَّهُ مِنَ الْعَرْشِ * قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الْفَرْشَ * وَقَدْ
نَالَ جَمِيعَ الْمَارِبِ * فَإِذَا شُرِّفَتْ ثُرْبَةُ طَيْبَةٍ مِنْهُ
بِأَشْرَفِ قَالِبِ * سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ عَلَى
الْأَقْدَامِ وَالنَّجَائِبِ *

صَلَاةُ اللَّهِ مَا دَارَتْ كَوَاكِبُ
عَلَى أَحْمَدَ خَيْرٍ مَنْ رَكِبَ النَّجَائِبُ
حَدَا حَادِي السَّرَى بِاسْمِ الْحَبَائِبِ
فَهَزَّ السُّكْرُ أَعْطَافَ الرِّكَائِبِ
أَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا
وَسَالَتْ مِنْ مَدَامِعِهَا سَحَائِبُ

فَدَعْ جَذْبَ الزَّمَامِ وَلَا تَسْقُهَا
فَقَائِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبُ
فِهِمْ طَرِبًا كَمَا هَامَتْ وَإِلَّا
فَإِنَّكَ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ كَاذِبُ
أَمَّا هَذَا الْعَقِيقُ بَدَا وَهَذِي
قَبَابُ الْحَيِّ لَاحَتْ وَالْمَضَارِبُ
وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ فِيهَا
نَبِيٌّ نُورُهُ يَجْلُو الْغِيَاهِبُ
وَقَدْ صَحَّ الرِّضَا وَدَنَا التَّلَاقِي
وَقَدْ جَاءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَقُلْ لِلنَّفْسِ: دُونَكَ وَالتَّمَلِّي
فَمَا دُونَ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ حَاجِبُ
تَمَلِّي بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ قَصْدِ
فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَا وَالضُّدُّ غَائِبُ
نَبِيُّ اللَّهِ خَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا
لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ
لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيعُ لَهُ الْمَعَالِي
لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبُ

فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ حِينٍ
عَلَى الْأَحْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَائِبِ
وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ يَوْمٍ
لَأَحْمَدَ مَوْلِدًا قَدْ كَانَ وَاجِبٌ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ كُلِّ وَقْتٍ
صَلَاةٌ مَا بَدَأَ نُورُ الْكَوَاكِبِ
تَعُمُّ الْآلَ وَالْأَضْحَابَ طُرّاً
جَمِيعَهُمْ وَعِشْرَتَهُ الْأَطَايِبِ
فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ
الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ * أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ
الْمَوَاهِبِ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ * وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ إِلَى سَائِرِ الْأَعَاجِمِ
وَالْأَعَارِبِ * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أُولِي الْمَآثِرِ وَالْمَنَاقِبِ * صَلَاةٌ وَسَلَامٌ يَأْتِي
قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبٍ *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيرَادِ حَدِيثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَبِيِّ
كَانَ قَدْرُهُ عَظِيمًا * وَنَسَبُهُ كَرِيمًا * وَصِرَاطُهُ
مُسْتَقِيمًا * قَالَ فِي حَقِّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا عَلِيمًا
* * إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * * الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقِ * وَلِسَانِ الْقُرْآنِ
النَّاطِقِ * أَوْحَدِ عُلَمَاءِ النَّاسِ * سَيِّدِنَا عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ * رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا
كَانَتْ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
آدَمَ بِأَلْفِي عَامٍ، يُسَبِّحُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ
الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ. فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَلْقَى ذَلِكَ
النُّورَ فِي طِينَتِهِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي ظَهْرِ آدَمَ، وَجَعَلَنِي
فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ، وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ
الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ. وَلَمْ يَزَلِ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنْقِلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ * إِلَى

الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ * حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ
بَيْنِ أَبَوَيَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحِ قَطٍّ .
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ * عَنْ كَعْبِ
الْأَحْبَارِ * قَالَ : «عَلَّمَنِي أَبِي التَّوْرَةَ إِلَّا سِفْرًا
وَاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوقَ . فَلَمَّا مَاتَ
أَبِي فَتَحْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ : نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ ،
مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَهَجْرَتُهُ بِالْمَدِينَةِ ، وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ ؛
يَقْصُ شَعْرَهُ وَيَتَزَرُّ عَلَى وَسْطِهِ ، يَكُونُ خَيْرَ
الْأَنْبِيَاءِ . وَأُمَّتُهُ خَيْرُ الْأُمَمِ ، يُكَبِّرُونَ اللَّهَ تَعَالَى
عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ، يَصِفُونَ فِي الصَّلَاةِ كَصُفْوِفِهِمْ فِي
الْقِتَالِ ؛ قُلُوبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ تَعَالَى
عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ . ثُلُثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ، وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُ
لَهُمْ ، وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا عِظَامٍ ؛ فَيَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : أَذْهَبُوا فَرِزْنُوهُمْ ، فَيَقُولُونَ : يَا
رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَوَجَدْنَا
أَعْمَالَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ ، غَيْرَ أَنََّّهُمْ

يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَيَقُولُ الْحَقُّ: وَعِزَّتِي
وَجَلَالِي لَا جَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِي بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ
كَذَّبَ بِي، أَدْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي».

فائدة

سُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ قَوْلِ صَاحِبِ هَذَا الْمَوْلِدِ،
الدَّيْبَعِيِّ: «أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيرَادِ حَدِيثَيْنِ وَرَدَا عَنْ
نَبِيِّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيمًا» إِلَى أَنْ قَالَ: «الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ» وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ:
«الْحَدِيثُ الثَّانِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ * عَنْ كَعْبِ
الْأَخْبَارِ *»؛ هُوَ قَوْلُ مَرْوِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ لَا؟ اهـ.

الْجَوَابُ: أَنَّ حَدِيثَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ الْمَذْكُورَ
مُحْصَلُهُ أَنَّهُ أُطْلِعَ عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ، وَأَنَّ وَالِدَهُ كَانَ كَاتِمًا لَهَا،
وَهَذَا لَا يُعَدُّ حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، إِلَّا لَوْ فُرِضَ أَنَّهُ حَكَاهُ عَنْهُ كَمَا حَكَى
[عَنْ] تَمِيمِ الدَّارِيِّ قِصَّةَ الْجَسَّاسَةِ؛ وَهَذَا الْفَرَضُ
يَمْنَعُ مِنْهُ أَنَّ كَعْبَ الْأَخْبَارِ تَابِعِيٌّ لَا صَحَابِيٌّ.

قَالَ النَّوَاوِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ»:
«كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ، بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ فَوْقُ، هُوَ كَعْبُ
الْأَخْبَارِ، التَّابِعِيُّ الْمَشْهُورُ»، وَسَاقَ إِلَى أَنْ قَالَ:
«أَذْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ،
وَأَسْلَمَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَقِيلَ: [فِي خِلَافَةِ]
عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَصَحِبَ عُمَرَ وَأَكْثَرَ
الرِّوَايَةِ عَنْهُ، وَرَوَى أَيْضاً عَنْ صُهَيْبٍ. رَوَى عَنْهُ
جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ
عَبَّاسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَخَلَائِقُ مِنْ
التَّابِعِينَ مِنْهُمْ: ابْنُ الْمُسَيَّبِ؛ وَكَانَ يَسْكُنُ
حِمَصَ. ذَكَرَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: «إِنَّ عِنْدَهُ عِلْماً
كَثِيراً»، وَاتَّفَقُوا عَلَى كَثَرَةِ عِلْمِهِ وَتَوْثِيقِهِ؛ وَكَانَ
قَبْلَ إِسْلَامِهِ عَلَى دِينِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَسْكُنُ الْيَمَنَ.
تُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ (٣٢) ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ،
وَدُفِنَ بِحِمَصَ - مُتَوَجِّهاً إِلَى الْغَزْوِ. وَيُقَالُ لَهُ:

كَغَبُ الْأَخْبَارِ، وَكَغَبُ الْحَبْرِ - بِكَسْرِ الْحَاءِ
وَفَتْحِهَا - لِكثْرَةِ عِلْمِهِ؛ وَمَنَاقِبُهُ وَأَحْوَالُهُ [وَحِكْمُهُ]
كَثِيرَةٌ [مَشْهُورَةٌ].

إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا، فَتَسْمِيَّتُهُ حَدِيثًا فِي قَوْلِ الدِّيْبَعِيِّ:
«بِإِرَادِ حَدِيثَيْنِ» مَجَازُ التَّغْلِيبِ، وَيَتَعَيَّنُ تَأْوِيلُ
قَوْلِهِ: «وَرَدَا عَنْ نَبِيِّ» بِتَقْدِيرِ حَالٍ يَتَعَلَّقُ بِهَا الْجَارُ
وَالْمَجْرُورُ، فَيُقَدَّرُ: «كَاشِفَيْنِ عَنْ صِفَةِ نَبِيِّ» عَلَى
طَرِيقَةِ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي التَّضْمِينِ، أَوْ يُضَمَّنُ «وَرَدَا»
مَعْنَى «كَشَفَا» عَلَى طَرِيقَةِ غَيْرِهِ؛ وَعَلَى كُلِّ، لَا بُدَّ
مِنْ تَقْدِيرِ الْمُضَافِ وَهُوَ «صِفَةٌ»، لِتَوَقُّفِ الْمَعْنَى
عَلَيْهَا. فَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّ الْخَبْرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَرَدَا
كَاشِفَيْنِ عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛
أَيُّ: مُبَيِّنَيْنِ وَمُوضِحَيْنِ لَهَا؛ وَهَذَا التَّأْوِيلُ مَعَ
تَكْلُفِهِ أَوْلَى مِنَ التَّوْهِيمِ، لَا سِيَّمَا لِمِثْلِ الْإِمَامِ
الدِّيْبَعِيِّ - إِنْ تَحَقَّقَ نِسْبَةُ الْمَوْلِدِ الْمَذْكُورِ إِلَيْهِ.
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

يَا أَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُودِ * وَيَا خُلَاصَةَ إِكْسِيرِ سِرِّ
الْوُجُودِ * مَا دِحْكُ قَاصِرٍ وَلَوْ جَاءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُودِ

* وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَضَرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ
خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ * الْكَوْنُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ
الْمَقْصُودُ * يَا أَشْرَفَ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ *
جَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لِكِنَّهُمْ بِالرَّفْعَةِ وَالْعُلَى لَكَ
شُهُودٌ *

أَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِي الْأَلْبَابِ *
حَتَّى أَجْلُوا لَكُمْ عَرَائِسَ مَعَانِي أَجَلِ الْأَحْبَابِ *
الْمَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ الْأَلْقَابِ * الرَّاقِي إِلَى حَضْرَةِ
الْمَلِكِ الْوَهَّابِ * حَتَّى نَظَرَ إِلَى ذَاتِهِ بِلَا سِتْرِ وَلَا
حِجَابٍ * .

فَلَمَّا آنَ أَوَانُ ظُهُورِ شَمْسِ الرِّسَالَةِ * فِي سَمَاءِ
الْجَلَالَةِ * خَرَجَ مَرْسُومُ الْجَلِيلِ * لِنَقِيبِ الْمَمْلَكَةِ
جِبْرِيلَ * : «يَا جِبْرِيلُ! نَادِ فِي سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ
* مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ * بِالتَّهَانِي
وَالْبِشَارَاتِ * فَإِنَّ النُّورَ الْمَصُّونَ * وَالسِّرَّ
الْمَكْنُونَ * الَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُودِ الْأَشْيَاءِ *
وَابْدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ * أَنْقَلُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْرُوراً * أَمْلَأُ بِهِ الْكَوْنَ نُوراً *

أَكْفَلُهُ يَتِيمًا وَأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيرًا * فَاهْتَزَّ
 الْعَرْشُ طَرْبًا وَاسْتَبْشَارًا * وَازْدَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً
 وَوَقَارًا * وَامْتَلَأَتِ السَّمَوَاتُ أَنْوَارًا * وَضَجَّتِ
 الْمَلَائِكَةُ تَهْلِيلًا وَتَمْجِيدًا وَاسْتِغْفَارًا * وَلَمْ تَزَلْ
 أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعًا مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ * إِلَى نِهَايَةِ تَمَامِ
 حَمْلِهِ * فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلُقُ * بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ
 * وَضَعَتِ الْحَبِيبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَاجِدًا
 شَاكِرًا حَامِدًا، كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ. وَوُلِدَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ * مَكْحُولًا
 بِكُحْلِ الْهِدَايَةِ * فَأَشْرَقَ بِبَهَائِهِ الْفَضَاءُ * وَتَلَأَلَ
 الْكَوْنُ مِنْ نُورِهِ وَأَضَاءَ * وَدَخَلَ فِي عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ
 بَقِيَ * مِنَ الْخَلَائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيهَا مَنْ مَضَى *.

أَوَّلُ فَضِيلَةٍ: الْمُعْجَزَاتُ * بِخُمُودِ نَارِ فَارِسَ
 وَسُقُوطِ الشُّرَافَاتِ * وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ
 بِالشُّهْبِ الْمُحْرِقَاتِ * وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ
 وَهُوَ بِصَوْلَةِ سُلْطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاشِعٌ * لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ
 سَنَاهُ النُّورِ السَّاطِعِ * وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ
 اللَّامِعِ * حَتَّى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ * قِيلَ: مَنْ

يَكْفُلُ هَذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَةَ * الَّتِي لَا تُوجَدُ لَهَا قِيَمَةٌ؟
* قَالَتِ الطُّيُورُ: نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيمَةَ
* قَالَتِ الْوُحُوشُ: نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِكُنِيَ نَنَالَ
شَرَفَهُ وَتَعْظِيمَهُ * قِيلَ: يَا مَعْشَرَ الْأُمَمِ اسْكُتُوا،
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بِسَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيمَةِ * بِأَنَّ نَبِيَّهُ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ رَضِيْعًا لِحَلِيمَةَ
الْحَلِيمَةِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِي
طَيِّ الْغَيْبِ * مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ
* فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ * بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ *
وَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهَا * وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا *
فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا * فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ لَحِقَ
بِالسَّمَا * فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا * وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى
أَهْلِهَا * فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مُقَامِهَا * عَايَنْتْ
بَرَكَتَهُ عَلَى أَغْنَامِهَا * وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ
بُرْهَانًا * وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَشَانًا * حَتَّى أَنْدَرَجَ فِي
حُلَّةِ اللَّطْفِ وَالْأَمَانِ * وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ

الصَّبِيَّانِ * فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ * إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ
 نَفَرٍ * كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * فَاِنْطَلَقَ
 الصَّبِيَّانُ هَرْبًا * وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُتَعَجِّبًا * فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيفًا
 * وَشَقُّوا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيفًا * ثُمَّ أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدِ
 وَلَدِ عَدْنَانَ * وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ الْإِحْسَانِ * وَنَزَعُوا
 مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ * وَمَلَّوْهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ
 وَالْيَقِينِ وَالرِّضْوَانِ * وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ
 الْحَبِيبُ سَوِيًّا كَمَا كَانَ * فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا
 حَبِيبَ الرَّحْمَنِ * لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ
 * لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ * وَازْدَدْتَ فَرَحًا
 وَسُرُورًا * وَبَهْجَةً وَنُورًا * يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ
 نُشِرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُومِكَ * وَتَبَاشَرَتْ
 الْمَخْلُوقَاتُ بِقُدُومِكَ * وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ
 اللَّهُ إِلَّا جَاءَ لِأَمْرِكَ طَائِعًا * وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا *
 فَسَيِّأَتِيكَ الْبَعِيرُ * بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيرُ * وَالضَّبُّ
 وَالْغَزَالَةُ * يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرَّسَالَةِ * وَالْقَمَرُ

وَالشَّجَرُ وَالذِّيبُ * يَنْطِقُونَ بِنُبُوتِكَ عَنْ قَرِيبٍ *
وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ * إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٍ * وَجَبْرِيلُ
شَاوُوشُ مَمْلَكَتِكَ قَدْ أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْآفَاقِ *
وَالْقَمَرُ مَأْمُورٌ لَكَ بِالْإِنْشِقَاقِ * وَكُلُّ مَنْ فِي
الْكُونِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُورِكَ * مُنْتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ نُورِكَ *

فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصِتٌ
لِسَمَاعِ تِلْكَ الْأَشْبَاحِ * وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُورِ
الصَّبَاحِ * إِذْ أَقْبَلَتْ حَلِيمَةُ مُعَلِّنَةً بِالصِّيَاحِ *
تَقُولُ: وَآ غَرِيبَاهُ. فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا
أَنْتَ بِغَرِيبٍ * بَلْ أَنْتَ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ * وَأَنْتَ لَهُ
صَفِيٌّ وَحَبِيبٌ * فَقَالَتْ حَلِيمَةُ: وَآ وَحِيدَاهُ.
فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِوَحِيدٍ * بَلْ
أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيدِ * وَأَنْيُسُكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ *
وَإِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلِ التَّوْحِيدِ * قَالَتْ
حَلِيمَةُ: وَآ يَتِيمَاهُ * فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: لِلَّهِ دَرُكَ مِنْ
يَتِيمٍ * فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ *

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيمَةُ سَالِمًا مِنَ الْأَهْوَالِ * رَجَعَتْ
بِهِ مَسْرُورَةً إِلَى الْأَطْلَالِ * ثُمَّ قَصَّتْ خَبْرَهُ عَلَى

بَعْضُ الْكُهَّانِ * وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا
كَانَ * فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ *
وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ * أَفِي الْيَقَظَةِ رَأَيْتَ هَذَا أَمْ
فِي الْمَنَامِ؟ * فَقَالَ: بَلْ وَحُرْمَةِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ *
شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحاً، لَا أَشْكُ فِي ذَلِكَ وَلَا أَضَامُ *
فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: أَبْشِرْ أَيُّهَا الْغُلَامُ * فَأَنْتَ
صَاحِبُ الْأَغْلَامِ * وَنُبُوتُكَ لِلْأَنْبِيَاءِ قُفْلٌ وَخِتَامُ *
عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيلُ * وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدُسِ
يُخَاطِبُكَ الْجَلِيلُ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ
مِنَ التَّفْضِيلِ * وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ
لِسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيلِ *

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقاً
وُخْلُقاً * وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ طُرْقاً * وَكَانَ خُلُقُهُ
الْقُرْآنَ * وَشِيمَتُهُ الْغُفْرَانَ * يَنْصَحُ لِلإِنْسَانِ *
وَيَفْسَحُ فِي الإِحْسَانِ * وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ
فِي حَقِّهِ وَسَبَبِهِ * فَإِذَا أُضِيعَ حَقُّ اللَّهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ
لِغَضَبِهِ * وَمَنْ رَأَهُ بِدِيهَةٍ هَابَةٍ * وَإِذَا دَعَاهُ
الْمُسْكِينُ أَجَابَهُ * يَقُولُ الْحَقُّ وَلَوْ كَانَ مُرّاً * وَلَا

يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَلَا ضَرًّا * مَنْ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ
عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَيْسَ بِغَمَّازٍ وَلَا عَيَّابٍ * إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ
وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ * وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُونَ
مِنْ كَلَامِهِ أَحْلَى ثَمَرٍ * وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ
حَبِّ الْغَمَامِ * وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَأَنَّ الدَّرَّ يَسْقُطُ مِنْ
ذَلِكَ الْكَلَامِ * وَإِذَا تَحَدَّثَ فَكَأَنَّ الْمِسْكَ يَخْرُجُ
مِنْ فِيهِ * وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيقٍ عُرِفَ مِنْ طِيبِهِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ
فِيهِ * وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيبُهُ أَيَّامًا وَإِنْ
تَغَيَّبَ * وَيُوجَدُ مِنْهُ أَحْسَنُ رَائِحَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ
تَطَيَّبَ * وَإِذَا مَشَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ بَيْنَ
النُّجُومِ الزُّهْرِ * وَإِذَا أَقْبَلَ لَيْلًا فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ
نُورِهِ فِي أَوَانِ الظُّهْرِ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ * وَكَانَ يَرْفُقُ
بِالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ *

يَقُولُ بَعْضُ وَاصِفِيهِ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَةٍ
سَوْدَاءٍ فِي حُلَةٍ حَمْرَاءٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ،

فَقَالَ: بَلْ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ إِذَا لَمْ يَحُلْ دُونَهُ
 الْغَمَامُ. قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالُ * وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْكَمَالُ
 * قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيهِ: مَا رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ
 * فَيَعْجِزُ لِسَانُ الْبَلِيغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْصِيَ فَضْلَهُ *
 فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَحَلِّ
 الْأَسْنَى * وَأَسْرَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى *
 وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَا تُحْصَى * وَأَوْفَاهُ مِنْ
 خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ أَنْ يُسْتَقْصَى * وَأَعْطَاهُ
 خَمْسًا لَمْ يُعْطِهِنَّ أَحَدًا قَبْلَهُ * وَآتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ
 فَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ فَضْلَهُ * وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ
 عِنْدَهُ مَقَالٌ * وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنْهُ كَمَالٌ * لَا يَحُورُ
 فِي سُؤَالٍ وَلَا جَوَابٍ * وَلَا يَجُولُ لِسَانُهُ إِلَّا فِي
 صَوَابٍ * وَمَا عَسَى أَنْ يُقَالَ فِي مَنْ وَصَفَهُ الْقُرْآنُ
 * وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ
 وَالْفُرْقَانُ * وَجَمَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ رُؤْيَيْهِ وَكَلَامِهِ *
 وَقَرَنَ أَسْمَهُ مَعَ أَسْمِهِ تَنْبِيْهَا عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهِ *
 وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُورًا * وَمَلَأَ بِمَوْلِيدِهِ
 الْقُلُوبَ سُرُورًا *

يَا بَذَرْتُمْ حَازَ كُلُّ كَمَالٍ
مَاذَا يُعْبَرُ عَنْ عُلاكَ مَقَالِي
أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ فِي أَفْقِ الْعُلَى
فَمَحَوْتَ بِالْأَنْوَارِ كُلَّ ضَلَالٍ
وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدَى
بِالنُّورِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِفْضَالِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي دَائِمًا
أَبَدًا مَعَ الْإِبْكَارِ وَالْآصَالِ
وَعَلَى جَمِيعِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ
قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَى بِكَمَالِ

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ *
جَعَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ *
وَيَرْجُو مِنْ اللَّهِ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ * اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ * وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ عَلَى

نَهَجِهِ الْقَوِيمِ * أَجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ * وَاسْتُرْنَا
بِذِيلِ حُرْمَتِهِ * وَاحْشُرْنَا غَدًا فِي زُمْرَتِهِ *
وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ * وَأَحِينَا
مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهِ * وَأَمِثْنَا اللَّهُمَّ عَلَى حُبِّهِ
وَجَمَاعَتِهِ * اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
يَدْخُلُهَا * وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
يَنْزِلُهَا * وَارْحَمْنَا يَوْمَ يَشْفَعُ لِلْخَلَائِقِ فَتَرْحَمُهَا .
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ * وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ
الْغَافِلِينَ عَنْكَ وَلَا عَنْهُ قَدْرَ سِنَةٍ * اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ
فِي مَجْلِسِنَا هَذَا أَحَدًا إِلَّا غَسَلْتَ بِمَاءِ التَّوْبَةِ ذُنُوبَهُ
* وَسَتَرْتَ بِرِدَاءِ الْمَغْفِرَةِ عُيُوبَهُ * اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ
مَعَنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ إِخْوَانٌ مَنَعَهُمُ الْقَضَاءُ مِنْ
الْوُصُولِ إِلَى مِثْلِهَا * فَلَا تَحْرِمُهُمْ مِنْ ثَوَابِ هَذِهِ
السَّاعَةِ وَفَضْلِهَا * اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا مِنْ
أَصْحَابِ الْقُبُورِ * وَوَفَّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى سَنَاهُ
عَلَى مَمَرِ الدُّهُورِ * اللَّهُمَّ أَجْعَلْنَا لَأَلَّاكَ ذَاكِرِينَ
* وَلِنَعْمَائِكَ شَاكِرِينَ * وَلِيَوْمِ لِقَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ
* وَأَحِينَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُولِينَ * وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا

غَيْرَ مَفْتُونِينَ * وَلَا مَخْذُولِينَ * وَأَخْتِمَ لَنَا مِنْكَ
 بِخَيْرٍ أَجْمَعِينَ * اللَّهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ الظَّالِمِينَ *
 وَاجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا سَالِمِينَ * اللَّهُمَّ
 اجْعَلْ هَذَا الرَّسُولَ الْكَرِيمَ لَنَا شَفِيعاً * وَارْزُقْنَا بِهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَاماً رَفِيعاً * اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِ
 نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَرْبَةً هَنِيئَةً لَا
 نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَداً * وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِيَوَائِهِ غَداً *
 وَأَغْفِرِ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ لَنَا وَلِلْوَالِدَيْنَا وَلِمَشَايِخِنَا،
 وَلِمُعَلِّمِينَا وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْنَا، وَلِمَنْ أَجْرَى هَذَا
 الْخَيْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ. وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ * وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * الْأَحْيَاءِ
 مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ * إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ *
 وَقَاضِي الْحَاجَاتِ * وَغَافِرُ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ
 * يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ * ﴿دَسُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 ﴿١٨٠﴾ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ *

الدُّعَاءُ بِتَوْبَتِنَا

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي
الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي
فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا
مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ،
وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ،
وَالْهَمِّ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا،
وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ
لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَتُوبُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا
يُسْتَجَابُ لَهَا.

الشَّاهِدُ الْمُنْجِي لِلْبَوْلِ الْبَرْهَانِي

لَنَاظِمِهِ فَرِيدِ دَهْرِهِ وَوَحِيدِ عَصْرِهِ

السُّيُوحِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ الْخَزَرْجِيُّ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَالْمُسْلِمِينَ

آمِينَ

وتليته

مَقَالَةُ الْبَنَاتِ لِصَحَابِيَّاتِ

وَالَّذِي ذَلَّلَهَا أَخْزَجِيهِمُ الْوَدَّيْحِيُّ فِي الرُّسُولِ الْأَكْرَمِ

فَتَبَرَّكَ بِتَرْبِيعِ ذَلِكَ

صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ الْعَالَمَةِ

السُّيُوحِيُّ حَبِيبُ بْنُ أُوَيْسٍ غَرِيبِ الْكُوفِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله

حَمْدًا لِفَاتِحِ جُمَّلَةِ الْإِنْسَانِ

شَرَفًا بِطَهَ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي

بِقُدُومِهِ الْآفَاقُ ضَاءَتْ وَالْجِهَا

تُ تَلَأَلَاتُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ

مَاذَا أَقُولُ بِمَنْ لِأَجَلِ جَلَالِهِ

وَبِنُورِهِ خُلِقَ الْأَنَامُ الدَّانِي

قَدْ كَانَ مُخْتَارًا وَأَدَمُ طِينَةً

وَقَعَتْ بِلَا رُوحٍ وَلَا جُثْمَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[في جبين جده عبد المطلب وابنه عَبْدُ اللَّهِ]

نَسَبُ جَلِيِّ طَاهِرٍ أَكْرَمَ بِهِ

مِنْ رُتَبَةٍ فَاقَتْ عَلَى كِيَوَانِ

مَا فِيهِ إِلَّا سَادَةٌ دَانَتْ لَهُمْ
شَجَرُ الْمَكَارِمِ ذَاتُ خَيْرٍ مَجَانِي
ضَاءَتْ بِهِمْ كُلُّ الْجِهَاتِ وَقَدْ سَقَى
بِهِمُ الْإِلَهُ الْكَوْنُ كَأْسَ تَهَانِي
لَمْ لَا وَخَيْرُ الْخَلْقِ وَاسِطَةٌ لَهُمْ
فِي الْعَقْدِ فَهُوَ بِهِ كَعَقْدِ جُمَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[فَسَمِّهِ إِذَا وَضَعْتَهُ مُحَمَّدًا لَأَنَّهُ سَتَحْمَدُ عَقْبَاهُ]

مُذْ بِالنَّبِيِّ الْمُضْطَفَى مَنْ جَاءَنَا
يَزْهُو بِطَلْعَةِ سَعْدِهِ الثَّقْلَانِ
حَمَلْتُ أَمِينَهُ أُمُّهُ حَمْلًا بِهِ
رَأَتْ السُّرُورَ بِلَا أَذَى جُثْمَانِ
جَاهَا بِشِيرٍ فِي الْمَنَامِ بِأَنَّهَا
حَمَلَتْ بِأَفْضَلِ جُمْلَةِ الْإِنْسَانِ
وَيَقُولُ سَمَّاهُ الْإِلَهُ مُحَمَّداً
فَبِهِ يُسَمَّى صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[غاية مرامه ومرماه]

حُقَّ الْقِيَامُ لِذِكْرِ مَوْلِدِ أَحْمَدٍ
شَرَفًا وَإِجْلَالًا بِطَيْبِ جَنَانِ
لَمْ لَا وَقَدْ خُلِقَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
مِنْ نُورِهِ وَزَهَا بِهِ الْكَوْنَانِ
وَتَبَاشَرَتْ بِقُدُومِهِ كُلُّ الْجِهَانِ
تِ وَخَرَّتِ الْأَضْنَامُ بِالْخِذْلَانِ
صَلَّى وَسَلَّمْ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْهِ مَا
نَفَسٌ عَلا وَزَهَتْ غُصُونُ الْبَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[وَأُولَمَ وَأَطَعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثَوَاهُ]

وُلِدَ الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ مَكْحُولَةً
عَيْنَاهُ كُحْلَ عِنَايَةٍ وَحَنَانِ
وَبَدَا كَبْدَرِ التَّمِّ مَسْرُورًا وَمَخْ
تُونًا مُشِيرًا لِلْسَّامَا بِبَنَانِ
وَعَرَائِبُ غَيْبِيَّةٍ وَخَوَارِقُ
ظَهَرَتْ لَهُ عِنْدَ الْوِلَادِ السَّانِي

وَالْكَوْنُ أَضْبَحَ نَيْرًا بِقُدُومِهِ
وَمُتَوَجَّأً بِمَفَاخِرِ التَّيَجَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
[صَدَّهَ اللَّهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحِمَاهُ]

فِي عَامِ مِيلَادِ النَّبِيِّ وَيَوْمِهِ
وَالشَّهْرِ أَقْوَالُ أَتَتْ بِبَيَانِ
لَكِنَّ أَرْجَحَ قَوْلِهِمْ وَأَصَحَّ مَا
رَوَتْ الرُّوَاةُ بِأَوْضَحِ التَّبْيَانِ
ثَانٍ وَعَشْرٌ مِنْ رَبِيعِ أَوَّلِ
عَامِ انْكِسَارِ الْفِيلِ بِالْخُذْلَانِ
فِي مَكَّةَ الزَّهْرَا وَطِيفَ بِهِ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضَ كُلَّ مَحَافِلٍ وَمَغَانِي
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[وَطَرَّزَ السَّعْدُ بَرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَاهُ]

نَالَتْ حَلِيمَةً كُلَّ مَا رَامَتْهُ مِنْ
شَرَفٍ وَسَعْدٍ ثَابِتٍ وَأَمَانِي

بِرِضَاعِ طَهَ الْمُضْطَفَى وَحَوَتْ بِهِ
عِزّاً مُقِيماً شَامِخَ الْبُنْيَانِ
وَشِيَاهُهَا دَرَّتْ وَأَخْصَبَ عَيْشُهَا
وَعَفَا هُزَالُ شَوَارِفِ وَأَتَانِ
وَعَدَا السُّرُورُ لَهَا قَرِيناً وَانْجَلَتْ
عَنْهَا الدَّوَاهِي سَائِرَ الْأَزْمَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[وقد عدّهم في الصحابة جمع من ثقات الرواه]

لَمَّا أَتَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ حَلِيمَةً
أَسْدَى لَهَا الْإِكْرَامَ بِالْإِحْسَانِ
أَدَّى لَهَا حَقَّ الرِّضَاعِ مُرَحِّباً
وَمُفَرِّغاً مِنْ كَأْسِهِ الْمَلَانِ
طُوبَى لِمَنْ بَسَطَ النَّبِيُّ رِداً
كَرماً وَمَنْ هَمَلَتْ لَهَا الْكَفَّانِ
لَا غُرُورَ إِذْ أَثْنَى عَلَيْهِ إِلَهُهُ
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِي الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[وَقَدِّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ]

بِكِفَالَةِ الْمُخْتَارِ رَحَّبَ عَمُّهُ

لَمَّا تُؤَفِّي جَدُّهُ الْعَدْنَانِي

بِجَلِيٍّ عِزِّ بَلٍّ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ

وَسَعَى لِخِدْمَتِهِ بِطَيْبِ جَنَانِ

وَعَلَى الْبَنِينَ وَنَفْسِهِ مُسْتَبْشِرًا

بِعُلاَهُ قَدَّمَهُ بِكُلِّ مَكَانِ

وَأَذَادَ عَنْهُ الْكَافِرِينَ فَنَالَ مِنْ

فَيَاضِ لُجَّةِ سَعْدِهِ الصَّمَدَانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[فَرَجَ بِهِ وَلَمْ يَجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بَصْرَاهُ]

مُذْ أَبْصَرَتْ عَيْنَا بَحِيرَ الْمُصْطَفَى

وَرَأَى لَهُ فَضْلًا عَلَى الْأَقْرَانِ

قَالَ ابْشِرُوا هَذَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ

مُنْجِي الْبَرَايَا مِنْ حَمِيمِ آنِ

بِالْفُورِ قَالَ لِعَمِّهِ ارْجِعْ بِهِ
إِنَّ الْيَهُودَ تُرِيدُ فِيهِ أَمَانِي
فَأَتَى لِمَكَّةَ رَاجِعاً بِجَنَابِهِ
تَقَفُوا عُلَاهُ حِمَايَةَ الْحَنَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
[وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَاهُ]
لَمَّا رَأَتْ فِيهِ الْفَتَاةَ خَدِيجَةَ
عَلِمَ النُّبُوءَةَ وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
خَطَبَتْهُ طَالِبَةَ الرَّشَادِ لِنَفْسِهَا
فَأَجَابَ طَلِبَتَهَا بِلَا سُئُلٍ
فَحَوَتْ جَلَالَ السَّبْقِ فِي الْإِيمَانِ مَعَ
سَعْدِ مُقِيمِ ثَابِتِ الْأَرْكَانِ
وَجَمِيعِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ مِنْهَا أَتَوْا
إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ السَّانِي
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
[فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ]

مُذْ كَعْبَةَ الْبَارِي قُرَيْشٌ قَدْ بَنَتْ
وَتَنَازَعُوا فِي الْأَسْوَدِ النَّوْرَانِي
مَنْ ذَا يَكُونُ مُقَدِّمًا فِي رَفْعِهِ
فَيْنَالُ فَضْلًا مَالَهُ مِنْ ثَانٍ
وَضَعَ النَّبِيُّ لَهُ بِثَوْبٍ أَمْرًا
فِي رَفْعِهِ كُلًّا مِنَ الْعُرَبَانِ
وَاخْتَصَّ فِي الْوَضْعِ النَّبِيُّ بِنَفْسِهِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُنْصِفٍ مُعْوَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[بالبشارة والندارة لمن دعاه]

جَبْرِيلُ جَاءَ بِسُورَةٍ اقْرَأْ أَحْمَدًا
وَيَقُولُ اقْرَأْهَا بِغَيْرِ تَوَانِي
فَأَجَابَ: مَا أَنَا فِي الْأَنَامِ بِقَارِيءٍ
لِغَرِيبِ هَذَا الشَّانِ فِي الْإِثْقَانِ
لَمَّا تَأَبَّى غَطَّهُ حَتَّى ثَلَا
ثِ بِإِذْنِ خَلْقِ الْوَرَى الْمَنَانِ

كَيْ يَسْتَعِدَّ لِمَا إِلَيْهِ جَلَالَةٌ
 يُوحَى، وَكَيْ يَشْتَاقَ لِلْفُرْقَانِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
 [إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَخْرُجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مِنْ يَتُولَاهُ]
 مَا كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي أَخْلَاقِهِ
 فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ ذَا شَنَّانِ
 بَلْ كَانَ بَرًّا رَاحِمًا مُتَشَفِّقًا
 بِالْخَلْقِ صَبَّارًا عَلَى الْإِيْهَانِ
 أَغْرَوْا بِهِ سُفْهَاءَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ
 فَرَمَوْهُ بِالْأَخْجَارِ رَمًى هَوَانِ
 حَتَّى تَخْضَبَ نَعْلُهُ بِدِمَائِهِ
 فَدَعَا لَهُمْ بِالرَّشْدِ وَالْإِيمَانِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
 [وَارْتَدَّ مِنْ أَضْلِهِ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ]
 سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى إِلَيْهِ بِعَبْدِهِ
 وَصَفِيَّهِ الْمُخْتَارِ عَالِي الشَّانِ

وَحَبَاهُ مِنْ جَمِّ الْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ
مَا تَكِلُ بِوَصْفِهِ الشَّفَتَانِ
وَأَرَاهُ ثَمَّ مِنَ الْعِظَائِمِ مَا وَهَتْ
مِنْ دُونِهِ الْأَشْخَاصُ وَالْعَيْنَانِ
وَهُنَاكَ كَلِمَهُ وَشَاهِدَ ذَاتَهُ
بِالْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ وَالْأَذْهَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَسَأَلَهُ الْأَمَانُ فَمَنْحَهُ [يَا]

لَمَّا غَدَا يَقْفُو سُرَاقَةً إِثْرَ مَنْ
عَنْ ذَاتِهِ الْجَبَّارُ أَعْمَى الشَّانِ
نَسَجَتْ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ وَقَدْ غَدَتْ
تَحْمِي الْحَمَائِمُ غَارَهُ بِحَنَانِ
فَدَعَا الْمُهَيِّمَنَ فِيهِ فَاَنْسَاخَتْ قَوَا
ئِمُّ حِجْرِهِ فِي تِلْكَ الْقِيَعَانِ
فَغَدَا سُرَاقَةً يَلْتَجِي بِالْمُضْطَفَى
فَسَقَاهُ مِنْ رُحْمَاهُ كَأْسَ أَمَانِ

صلى الله على محمد صلى الله على المشفع صلى الله على الممجد

يا ربّ صلّ عليه وسلّم يا ربّ صلّ عليه وسلّم يا ربّ صلّ عليه وسلّم

[ونزل بقاء وأسس مسجدها على تقواه]

مَرَّ النَّبِيُّ بِأُمِّ مَعْبَدَ طَالِباً
أَرْضَ الْمَدِينَةِ مَعْقِلَ الْإِيمَانِ
وَرَأَتْهُ مَنْبَعٌ كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى
وَمَفَاخِرِ الْعُرَبَانِ وَالْعُجْمَانِ
فَاسْتَيْقَنَتْهُ بِأَنَّهُ الْبَذْرُ الَّذِي
فِي الْكَوْنِ فَرْدٌ مَا لَهُ مِنْ ثَانِي
دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَاسْتَنَارَ بِنُورِهِ

أَرْجَاءُهَا وَسَمَتْ عَلَى الْبُلْدَانِ
صلّى الله على محمّد صلى الله على المشفق صلى الله على الممجد
يا ربّ صلّ عليه وسلّم يا ربّ صلّ عليه وسلّم يا ربّ صلّ عليه وسلّم

[يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ولا بشر يراه]

قَدْ حَارَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَكْمَلَ خَلْقَةٍ
وَأَجَلَ وَصَفٍ فِي الْوَرَى وَمَعَانِي
بَذْرٌ أَغْرُ أَرْيَحِي طَيِّبٌ
خَيْرُ الْأَخَايِرِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ

وَيَقُولُ نَاعِتٌ حُسْنِهِ: مِثْلٌ لَهُ

مَا كَانَ قَطٌّ وَلَمْ يَكُنْ بِزَمَانٍ
جَازَ الثُّرَيَّا قَدْرُهُ وَبِهِ لَقَدْ

قَطَعَ الْمُهَيِّمُنُ دَابِرَ الْعُدْوَانِ

صلى الله على محمد صلى الله على المشفع صلى الله على الممجد
يا رب صل عليه وسلم يا رب صل عليه وسلم يا رب صل عليه وسلم

[في فدا فد الإيضاح منهاه]

أَكْرَمَ بِمَنْ فِي خُلُقِهِ حَازَ الْمَكَا

رِمَ فِي الْخَلَائِقِ سَائِرَ الْأَزْمَانِ
قَدْ خَصَّهُ الْبَارِي بِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وَبِكُلِّ فَضْلٍ مَعَ عُلُوِّ مَكَانِ

هُوَ سَيِّدِي، هُوَ ذُخْرَتِي، هُوَ نُصْرَتِي

رُوحِي وَرُوحِي عِشْتِي إِنْسَانِي

فَرَضَ مَحَبَّتَهُ عَلَيَّ وَذَكَرَهُ

عِزِّي سُرُورِي مَفْخَرِي إِيْمَانِي

صلى الله على محمد صلى الله على المشفع صلى الله على الممجد
يا رب صل عليه وسلم يا رب صل عليه وسلم يا رب صل عليه وسلم

[والحمد لله رب العالمين]

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ كُلِّ أَوَانٍ
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَارِي الْوَرَى
أُنَجِّحْ لَنَا اللَّهُمَّ كُلَّ أَمَانِي
وَالطُّفِّ بِنَا وَأَمْحُ الْأَعَادِي وَاحْمِنَا
مِنْ فِتْنَةِ الْأَهْوَاءِ وَالشَّيْطَانِ
وَانصُرْ بِنَصْرٍ وَافِرٍ سُلْطَانَنَا
مَنْ صَانَ دِينَ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي
وَاعْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُوبِ وَكُنْ لَنَا
وَالْخَزَرَجِيِّ وَسَائِرِ الْإِخْوَانِ
نَمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ كُلِّ أَوَانٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِي ذَخْرِي مَطَاعِي
بِاسْمِ رَبِّنَا ابْتَدَيْنَا وَبِقَوْلِهِ اقْتَدَيْنَا
طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوُدَاعِ
أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا مَنْ بِهِدِيهِ اجْتَلَيْنَا

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا إِلَهُ دَاعٍ
بِكَ بَغْثَةً شُفِينَا مِنْ ضَنْى الْكُفْرِ كُفِينَا
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ
مُذْ تَوَجَّهْتَ إِلَيْنَا فِي عُلَا الْعِزِّ اغْتَلَيْنَا
أَفْرِغِ الْأَمْنُ عَلَيْنَا بِكَ فِي كُلِّ الْبِقَاعِ
قَدْ تَسَرَّبَلْنَا بِحِرْزِ صَانِنَا مِنْ كُلِّ رَجَزٍ
بِكَ نَلْنَا كُلَّ عِزٍّ وَفَخَارٍ وَارْتِفَاعٍ
كَمْ فِي الْأَهْوَالِ كُنَّا وَبِكَ مِنْهَا أَمِنَّا
وَأَبَانَ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ سُوءٍ وَنَزَاعٍ
جِئْنَا بِخَيْرِ سُبُلٍ فُقْتَ فَضْلاً كُلَّ رُسُلٍ
خَصَّكَ الْبَارِي بِفَضْلِ حُزْتُ فِيهِ طُولَ بَاعٍ
أَنْتَ مُخْتَارٌ صَفِيٍّ أَرْيَحِيَّ أَبْطَحِيٍّ
أَنْتَ لَا شَكَّ نَبِيٍّ وَرَسُولٌ ذُو اتِّبَاعٍ
جِئْنَا بَرّاً حَفِيّاً شَافِعاً فِينَا وَفِيّاً
قَدْ عَلِمْنَاكَ نَبِيّاً أَنْتَ مِنْ حِينِ الرِّضَاعِ
يَا حَبِيباً جِئْنَا نَرْجُو اقْتِرَاباً لَكَ يَا بَرَّ
يَا غَرِيباً جَاءْنَا يَرْجُو انْتِصَاراً لَانْتِفَاعِ

لَا نَزَالُ لَكَ فَيِّئاً لَمْ نُرِدْ فِي الْفَيِّ فَيِّئاً
نَحْنُ لَا نَمْلِكُ شَيْئاً مِنْ بَقَاعٍ وَضِيَاعٍ
مَا لَنَا مَلِكٌ وَمَلِكٌ ثَرَوَةٌ فَلَسٌ وَقُلُكُ
هَذِهِ الْأَمْلاكَ مُلْكُكَ لَكَ يَا سَبْطُ الذَّرَاعِ
نَرْتَجِيكَ تَقْتَفِيهَا لِوُجُوهِ تَضْطَفِيهَا
فَابْنِ مَا تَخْتَارُ فِيهَا مِنْ حُصُونٍ وَقِلَاعِ
حَيْثُمَا تَثُورُ ثُرْنَا أَيْنَمَا تَدُورُ دُرْنَا
وَبِمَا شِئْتَ فَمُرْنَا مِنْ جِدَالٍ أَوْ جِدَاعِ
مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ يَعْلَمَ شَأْنَكَ الْغَالِي وَيَسْلَمَ
وَقَرِيشُ عَانَدَتْ لَمْ تَرْضَ أَنْ تَثُويَ بِقَاعِ
لَيْتَنَا هُنَاكَ كُنَّا فِي جَوَابِهِمْ لَقُلْنَا
هَذِهِ الْأَغْيُنُ مِنَّا لَكَ مَثْوًى فِي اتِّسَاعِ
بُسْطٍ لَيْتَكَ تَثُوي بَلْ بِهَا صَحْتِكَ تَثُوي
نَنْصُرُ اللَّهَ وَنَثُوي كُلُّ مَنْ لَيْسَ يُرَاعِي
سَتَذِيقُ سُوءَ عَيْشٍ لِلْعِدَا مِنْ كُلِّ جَيْشٍ
وَسَتَظْفَرُ بِقُرَيْشٍ بَعْدَ هَذَا الْاِمْتِنَاعِ
وَتُرِيهَا لَكَ عِزّاً فِي الْوَعْيِ غِزّاً فَعُزَّى

وَسَتَلْقَى مِنْكَ جِزَاءً
كُلْنَا فِي الطَّوْعِ فَأَطْلُبْ
جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَاحْرِبْ
وَقُرُومَ لَيْسَ يَخْشَوُ
وَأَسْوَدَ لِدَمِ الْقَوِ
خُذْ لِحِزْبِ الْحَرْبِ طَبْلًا
كَسِرِ الْأَضْنَامِ هَبْلًا
وَأَذِقْهُمْ مِنْكَ هَوْلًا
فَازَ مَنْ يَرْضَاكَ مَوْلَى
وَأَثُو أَهْلِ الشِّرْكِ وَاجْدَعِ
فَافِرٍ وَاقْطَعْ وَابِنٍ وَارْفَعِ
بِهَذَاكَ فَاقْضِ وَاشْرَحِ
وَاسِرِ وَاسْرَحِ وَابِرِ وَابْرَحِ
فِي كَلَامِ اللَّهِ رَمَزُ
أَنْتَ كَنْزُ أَنْتَ عِزُّ
أَنْتَ شَمْسُ أَنْتَ بَدْرُ
أَنْتَ دُخْرُ أَنْتَ فَخْرُ
لِلْهُوَادِي وَالْكَرَاعِ
إِنْ أَرَدْتَ الْحَرْبَ نَحْرُبْ
بِخَمِيسٍ وَرُبَاعِي
نَ يَرَوْنَهُمْ كَمَا الْبَوِ
مِ عِطَاشٍ وَجِيَاعِ
وَلَقَمْعِ الشِّرْكِ نَبْلًا
وَيَغُوثَ مَعَ سُوَاعِ
بِالْوَعَى فِعْلًا وَقَوْلًا
يَا جَمِيلَ الْأَضْطِنَاعِ
وَبِأَمْرِ اللَّهِ فَاضْدَعِ
وَادْعُ وَاشْرَعُ أَنْتَ دَاعِ
بِقُوَاكَ فَائِثِرِمِ وَاطْرَحِ
وَاجِرِ وَاجْرَحِ بِاتِّبَاعِ
فِي مَعَانِيكَ وَحَرِزُ
أَنْتَ دَاعِ أَنْتَ سَاعِ
لِلْهُدَى ظَهْرُ وَصَدْرُ
أَنْتَ سُلْطَانُ الْبِقَاعِ

فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّ مَا بِنَا بَذْرُ تَجَلِّ
وَعَلَى إِلِكْ كَلَّا مَعَ صَحْبِكَ الدَّوَاعِي
صَلَّوَاتِ تَتَوَالِي مَعَ سَلَامَ لَنْ يَزَالَا
أَنَّ وَجْهَهَا يَتَلَالَا حَلَّ فِي خَيْرِ بَقَاعِ
يَرْتَجِيكَ اللُّؤْذَعِيُّ الْ خَزَرْجِي وَالْكُؤْبَعِيُّ
نَظْرَةً يَا أَلْمَعِيُّ لِذَوِي هَذَا الرُّبَاعِي

تمت بحمد الله وحمده

الشواهد

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
ذِي الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ الرُّضَى الْمُتَدَانِي
مِمَّا بِهِ قَدْ مَنَّ مَوْلَانَا عَلَى
أَهْلِ الْوُجُودِ بِخَيْرَةِ الْإِنْسَانِ
وَبِصَفْوَةٍ مِمَّا أَجْتَبَاهُمْ وَأَرْتَضَى
وَأَخْتَصَّ طَهَ مِنْهُمْ بِحَنَانٍ
حَتَّى عَلَوْا شَرَفًا بِهِ وَبِفَضْلِهِ
وَبِمَجْدِهِ سَادُوا عَلَى الْأَقْرَانِ
أُمَحَمَّدُ يَا سَيِّدِي شَرَفًا بِكُمْ
عِشْنَا وَنَلْنَا ذُرْوَةَ الْإِيمَانِ

* * *

نَسَبُ جَلِيِّ مِنْ مَكَارِمِهِ أَنْتَمُوا
أَهْلُ الْمَكَارِمِ مِنْ أَعَالِي الشَّانِ
بِكَرِيمٍ أَضَلِّ مِنْ أَصَائِلِ مَحْتَدٍ
خَصَّ الْإِلَهِ حَبِيبَهُ الرَّبَّانِي

إِذْ قَالَ جَلَّ إِلَهُنَا الْمَوْلَى الَّذِي
أَخْتَصَّ خَاتَمَ رُسُلِهِ بِبَيَانِ
وَتَقَلُّباً لَكَ فِي السُّجُودِ أَرَاهُ مِنْ
أَهْلِ الرُّكُوعِ عَلَيْهِمْ رِضْوَانِي
لَمْ لَا وَأَنْتَ حَبِيبُ رَبِّ الْخَلْقِ مَنْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ

* * *

مَنْ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى
حَمَلْتُ بِهِ ذَاتُ الرِّضَى بِأَمَانِ
لَمْ تَشْكُ أَمِنَهُ بِحَمْلِ الْمُجْتَبَى
أَلَمَّا وَلَا وَهْنًا وَلَا ثَقْلَانِ
وَرَأَتْ مِنْ آيَاتِ فِي حَمْلِ بِهِ
بِبِشَائِرٍ وَهَوَاتِفٍ وَتَهَانِ
وَسَرَتْ نُجُومُ الْحَقِّ مِنْ كِبَدِ السَّمَاءِ
وَاللَّهُ يَكْلُوهَا بِكُلِّ أَمَانِ
وَتَحْفُهَا الْأَمْلاكُ فِي غَسَقِ الدُّجَى
بِالْفَيْضِ مِنْ جُودِ الْعَظِيمِ الشَّانِ

وَيَحِقُّ إِكْرَامًا لِمَوْلِدِ أَحْمَدٍ
مِنَّا الْقِيَامُ لِشَخْصِهِ الرَّحْمَانِي
حَتَّى إِذَا مَا نَبْلُغُ الْمَطْلُوبَ مِنْ
شَرَفٍ وَقَدَرٍ لِلنَّبِيِّ الْعَدْنَانِي
وَنُجِلَّهُ فَضْلًا لَهُ بِقِيَامِنَا
شَرَفًا عَلَى الْأَفَاقِ وَالْأَعْيَانِ
بَلْ ذَا قَلِيلٍ فِي كَرَامَةِ أَحْمَدٍ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْأَزْمَانِ
مَا تَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ فِي مَدْحِ الَّذِي
مَدَحَتْهُ طَهَ غُرَّةُ الْقُرْآنِ

* * *

وُلِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى
مَقْطُوعٌ سِرٌّ بَلْ بِحِفْظِ أَمَانِ
وَلَدَتْهُ أَمِنَةُ الْكَرِيمَةِ أُمُّهُ
بِحُضُورِ شَخْصِيَّاتِ حُورِ عِيَانِ
وَبُرُوزِ طَلْعَتِهِ بِإِثْنَيْنِ أَتَى
فِي عَامِ فَيْلٍ بِالرَّبَّيعِ الدَّانِي

قَدْ قَالَهُ وَحَكَاةُ أَصْحَابِ الْهُدَى
مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
وَالْأَرْضُ بِالْبِشْرِ أَمْتَلَتْ وَتَبَاشَرَتْ
طَيْرٌ وَغَرْدٌ صَادِحٌ الْأَغْصَانِ

* * *

بِوَلَادِ طَهَ الْمُصْطَفَى قَدْ أَشْرَقَتْ
دُنْيَا الْأَمَانِ بِأَشْرَفِ الْأَزْمَانِ
حِفْظٌ مِنَ الرَّحْمَنِ زَادَ سَمَاءَنَا
رَجَمَتْ نَجُومُ الْحَقِّ ذَا الطُّغْيَانِ
إِيْوَانُ كِسْرَى كَسْرُهُ صِدْقًا أَتَى
وَحُمُودُ نَيْرَانِ نَبَا بِهِوَانِ
قَدْ كَانَ مَوْلِدُهُ بِسَوْقِ اللَّيْلِ مِنْ
حَرَمِ الْإِلَهِ وَمَنْزِلِ الْقُرْآنِ
أَعْنِي بِهِ الْبَلَدَ الَّذِي قَدْ زِينَتْ
وَتَضَوَّعَتْ مِسْكَاً عَلَى الْبُلْدَانِ
بُشْرَى لِمَنْ قَدْ أَرْضَعَتْ خَيْرَ الْوَرَى
طُوبَى لَهَا نَالَتْ رِضَا الرَّحْمَنِ

أَمَّا تُوَيْبَةُ قَدْ زَهَتْ أَنْوَارُهَا
بِرِضَاعِ طَلِّهِ مَنَّبَعِ الْإِيمَانِ
وَكَذَا حَلِيمَةُ تُوجَتْ تَاجَ الرِّضَا
وَحَلَتْ مَفَاخِرُهَا بِخَيْرِ دَانِ
الْعَيْشِ أَخْصَبَ عِنْدَهَا وَشِيَاهُهَا
دَرَّتْ وَثَدْيَاهَا كَدَّرَ جُمَانِ
لَمَّا تَغَذَّى الْمُصْطَفَى مِنْهَا غَدَا
نُورُ الْحَيَاةِ لَهَا بِكُلِّ أَمَانِ

* * *

شَبَّ النَّبِيُّ بِأَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ
حِفْظِ الْإِلَهِ لَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ
مِنْ عِصْمَةٍ وَزَهَادَةٍ وَسِيَادَةٍ
وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْإِحْسَانِ
قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي قَوْمِهَا
زَادَتْ سِيَادَتُهَا بِلَا نُقْصَانِ
فَأَفَادَهَا الْمُخْتَارُ مَا قَدِمَتْ لَهُ
قَدْ زَادَ طِلْبَتُهَا بِغَيْرِ تَوَانِ

هِيَ أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَبَنِيهِمَا
وَبَسَّسَبَقِهَا فَاقَتْ عَلَى الْأَقْرَانِ

* * *

وَبِأَرْبَعِ الْأَغْوَامِ لَمَّا أَنْ مَضَتْ
مِنْ عُمَرِ طُلْعَةِ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ
حَمَلَتْهُ حَاضِنَةُ الرِّضَى عَادَتْ بِهِ
لِتَحُوزَ فَضْلاً عَالِي الْبُنْيَانِ
رَدَّتْهُ بِالْأَمْرِ السَّنِيِّ صِيَانَةً
وَحِمَايَةً تَعْلُوهُ مِنْ دِيَّانِ
وَكَذَا بِحَيْرَاءِ أَتَتْ أَوْصَافُهُ
بِشَمَائِلِ الْمُخْتَارِ بِالْإِعْلَانِ
وَبِرَدِّهِ يَوْمًا لِعَمِّ الْمُضْطَفَى
وَسُجُودِ أَشْجَارٍ بِلَا نُكْرَانِ

* * *

وَحَدِيدَجَةُ الْإِفْضَالِ لَمَّا أَنْ رَأَتْ
نُوراً مِنَ الْمُخْتَارِ ذَا لَمَعَانِ
وَرَأَتْ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ تُظِلُّهُ
مِنْهَا الْغَمَامُ يَلُوحُ لِلْأَغْيَانِ

أَسْتَيْقَنْتُ عِلْمًا وَظَنَنْتُ أَنَّهَا
فَازَتْ بِخَيْرِ لَطَائِفِ الْحَنَانِ
هَمَّتْ عَلَى عَجَلٍ لِتَخْطُبَ سَيِّدًا
حَازَ الْمَكَارِمَ سَائِرَ الْأَزْمَانِ
فَأَفَادَهَا الرَّحْمَنُ عِزَّ حَيَاتِهَا
وَمَمَاتِهَا فِي جَنَّةِ الْوِلْدَانِ

* * *

وَقُرَيْشُ لَمَّا أَنْ بَنَتْ بَيْتَ الْإِلَهِ
تَنَازَعُوا فِي الْأَسْعَدِ النُّورَانِي
قَالَتْ عِصَابَتُهُمْ بِأَنْ مَحَمَّدًا
لَهُوَ الْأَمِينُ لِرَفْعِ هَذَا الشَّانِ
جَاءَ النَّبِيُّ بِحِكْمَةٍ مِنْ ذِي الْعُلَى
بِأَنْ أَرْفَعُوا جَمْعًا بِغَيْرِ تَوَانٍ
أَخَذَ النَّبِيُّ مُكَبَّرًا وَمُبَسْمَلًا
فِي وَضْعِهِ لِلْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
لَمَّا أَرْتَضَوْا فِي حُكْمِهِ قَالُوا لَهُ
هَذَا الْأَمِينُ بِأَطْيَبِ الرِّضْوَانِ

* * *

بِحِرَاءِ حُبِّبِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أَذْكَارِ أَوْقَاتِ الصَّافَا بِأَمَانٍ
وَأَتَتْهُ مِنْ فَيْضِ الْإِلَهِ كَرَامَةٌ
فِي سَبْعِ عَشْرَةَ جَاءَ مِنْ رَمَضَانَ
جِبْرِيلُ جَاءَ بِسُورَةِ أَقْرَأَ قَائِلًا
قُمْ فَاتْلُ قَوْلَ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
فَأَجَابَهُ الْمُخْتَارُ لَسْتُ بِقَارِيءٍ
يَا حَبَّذَا قَوْلُ الْعَظِيمِ الشَّانِ
نَبَأَ عَظِيمٍ وَالْتَقَدَّمَ مِنْحَةً
وَالْوَحْيُ وَالْبُشْرَى لَخَيْرُ دَانٍ

* * *

قَامَ الْمُمَجِّدُ دَاعِيًا فِي قَوْمِهِ
فَأَجَابَهُ الصَّدِيقُ بِالْإِذْعَانِ
فَنَمَا الْحَيَا وَزَهَتْ حَيَاةُ الْكَوْنِ مِنْ
إِسْلَامِ أَمْجَادٍ عَلَوْا بِمَكَانٍ
وَأَذْكَرُ أَبَا الْحَسَنِ صِهْرَ نَبِينَا
فِي سَبْقِهِ لَا تَنْسَهُ بِأَمَانٍ

وَهُوَ الَّذِي وَاسَى النَّبِيَّ بِرُوحِهِ
لَمَّا أَرَادَ الْكَيْدَ ذُو الشَّنَآنِ
وَكَذَا النَّجَاشِيِّ الْمُنِيرَ ضَرِيحُهُ
تَغْلُوهُ رَحْمَةٌ خَالِقِي بِحَنَانِ

* * *

مَاذَا أَقُولُ بِذِكْرِ إِسْرَاءِ الْعُلَا
شَرَفًا وَتَكْرِيماً لَأَفْضَلِ دَانِ
بَيْتُ الْمُقَدَّسِ جَاءَهُ خَيْرُ الْوَرَى
صَلَّى بِخَيْرَةِ سَادَةِ إِخْوَانِ
وَبِأَمْرِ رَبِّ الْعَرْشِ قُدَّمَ سَيِّدِي
صَلَّى إِمَاماً رِفْعَةً لِلشَّانِ
وَالِى السَّمَوَاتِ الْعُلَا سَارَتْ بِهِ
رُتَبُ الْمَكَارِمِ فَيُضْهِمُ تَدَانِي
أَذْنَاهُ مِنْ قُرْبٍ بِلَا كَيْفٍ وَلَا
شَبَهٍ وَلَا مِثْلٍ عَظِيمُ الشَّانِ
عَرَضَ النَّبِيُّ عَلَى الْقَبَائِلِ نَفْسَهُ
فَأَبَوْا وَقَالُوا مَا لَنَا مِنْ شَانِ

فَتَجَاوَبَ الْأَنْصَارُ فِتْيَةً سَادَةً
صُدُقُ اللَّقَاءِ هُمْ صَفْوَةُ الْمَنَانِ
أَخْتَصَّ هُمْ رَبِّي لِنَضْرِ نَبِيِّهِ
فَهُمُ الْكِرَامُ بِنُصْرَةِ وَمَعَانِي
وَبِهَجْرَةِ الْمُخْتَارِ خَصَّ هُمُ الَّذِي
فَاضَتْ مَكَارِمُ جُودِهِ الْهَتَّانِ
وَسُرَاقَةُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا نَوَى
لَكِنْ بَطْطَةً رَدَّ بِالْإِيمَانِ

* * *

وَلَا أَمَّ مَعْبَدَ مَرَّ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي
بَيْتٍ لَهَا مِنْ أَكْرَمِ الضُّيُفَانِ
فَتَوَسَّمتْ بَذْرًا مُنِيرًا قَاصِدًا
أَرْضَ الْمَدِينَةِ أَشْرَفِ الْبُلْدَانِ
قَالَتْ لِيُوصَفِ الْهَاشِمِيُّ بِأَنَّهُ
فِي الْكَوْنِ فَرْدٌ مَالَهُ مِنْ ثَانِ
بَلْ إِنَّهُ بَذْرٌ مُنِيرٌ مُشْرِقٌ
زَاكِي الْأَرْوَمَةِ سَيِّدُ عَدْنَانِي

فَتَلَقَّتِ الْأَنْصَارُ حِينَ دُخُولِهِ
حَرَمَ الْمَدِينَةِ طَابَ مِنْ عِرْفَانِ

* * *

قَدْ حَازَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَفْضَلَ خِلْقَةٍ
وَأَجَلَ وَضَفٍ كَانَ فِي إِنْسَانِ
إِنْ فَاهُ فِي الْقَوْلِ الْمُبِينِ فَصَاحَةٍ
وَطَلَاقَةٍ تُؤْلِيكَ خَيْرَ بَيَانِ
يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ إِذَا يَوْمًا مَشَى
فِي مَشْيِهِ يُزْرِي بِغُضَنِ الْبَانِ
يُنْبِيكَ عَنْ شَرَفٍ وَمَجْدٍ فِي الْعُلَا
إِنْ فَاهُ ضِحْكًا تَبْسِمُ الشَّفَتَانِ
أَهْلُ الْمَكَارِمِ مِنْ مَكَارِمِهِ أَنْتَمَوْا
يُحْيِي الْجُدُوبَ رَبِيعُهُ وَمَكَانِي

* * *

قَدْ حَازَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَوْصَفَ الْعُلَا
بِسَمَاحَةٍ وَسِيَادَةٍ وَمَعَانِ
لَمْ لَا وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ هُوَ الَّذِي
أُنْنِي عَلَيْهِ بِمُحْكَمِ التَّبْيَانِ

نَوْرُ الْهِدَايَةِ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
وَزَكَّتْ عَنْ صِرْهُ وَضَلَّ الشَّانِي
صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّمًا رَبُّ الْعُلَا
مَا مَالَتْ الْأَطْيَارُ بِالْأَغْصَانِ

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه المنظومة في ذكر أولياء الله تبارك وتعالى :

شُهُودُ عَيَانٍ فِي مَقَامِ الْأَحِبَّةِ
وَفُقَدَانُ وَجَدَانٍ بِسِرِّ الْوِلَايَةِ
تَجَلَّتْ لَهُمْ أَنْوَارُ لَيْلَى بِلَيْلِهِمْ
فَهَامُوا حَيَارَى فِي بِهِيمِ الدُّجْنَةِ
بِتَرْيَاقِ تَقْوَى فِي عَزَائِمِ أَنْفُسِ
مَعَ الْهَجْرِ لِلْمَأْلُوفِ أَنْسُ الرِّيَاضَةِ
سَهَارَى سُكَارَى نَشْوَةً وَصَبَابَةً
لَهُمْ دَارَتِ الْكَاسَاتُ فِي خَيْرِ جَلْسَةِ
رِجَالٍ بِهِمْ كُلُّ أَلْجِهَاتِ تَشَرَّفَتْ
وَشَمْسُ جَمَالِ الْحَقِّ فِيهِمْ تَجَلَّتْ
لَهُمْ هِمَمٌ جَوَالَةٌ بِمَقَاصِدِ
زَكَتْ فَسَمَتْ جَلَّتْ بِنُورِ الْحَقِيقَةِ

هُمُ عَرَفُوا مِقْدَارَ أَنْفَاسٍ وَقَتِهِمْ
فَمَا تَرَكُوا وَقْتاً يَفُوتُ بِغَفْلَةٍ
وَمَا صَحِبُوا فِي سَيْرِهِمْ غَيْرَ ذِكْرِهِمْ
فَهَامُوا بِهِ وَجِداً وَتَاهُوا بِنَشْوَةٍ
تَمَكَّنَ حُبُّ اللَّهِ فِي سَيْرِهِمْ لَهُ
قُلُوبُهُمْ حَنَّتْ إِلَيْهِ بِرَغْبَةٍ
تَرَاهُمْ بِجُنْحِ اللَّيْلِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
إِذَا هَجَعَ الْوَأَشْي بِعَيْنِ الرَّقِيبَةِ
قِيَاماً هَيَاماً سُجَّداً فِي تَذَلُّلٍ
وَشَوْقاً لِمَا يَبْدُو لِعَيْنِ الْحَقِيقَةِ
رِجَالٌ بِهِمْ تَزْهُو الدِّيَاجِي بِنُورِهِمْ
وَأَعْلَامُهُمْ خَفَاقَةٌ فِي الْبَرِّيَّةِ
يُنَاجُونَ مَعْبُوداً تَجَلَّى عَلَيْهِمْ
بِسِرِّ عُلُومِ الْغَيْبِ عَيْنِ الشَّهَادَةِ
يُدَارُ عَلَيْهِمْ مِنْ كُؤُوسِ شَرَابِهِمْ
بِمَشْهَدِ صِدْقٍ مِنْ رِجَالِ الْحَظِيرَةِ
فِيَا فَوْزَ مَنْ دَانَاهُمْ فِي صَفَائِهِمْ
بِنَفْحَةِ قُرْبٍ مِنْ عَظِيمِ الْعَطِيَّةِ

فَبَاحُوا بِسِرِّ الْغَيْبِ فِي مَشْهَدِ لَهُمْ
مَجَازِيبَ عَنْ كُلِّ الدُّنَا وَالْدُّنْيَةِ
فِيَا رَبِّ بِالْجَاهِ الْعَظِيمِ لِأَحْمَدِ
نَبِيِّ الْهُدَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ
بِأَرْبَعَةِ الْكُتُبِ الْكَرَامِ وَمَا بِهَا
مِنَ النُّورِ وَالْأَسْرَارِ فِي كُلِّ آيَةٍ
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعْوَتِكَ رَاجِيَا
بِتَنْزِيلِكَ الْمَعْصُومِ عَنْ كُلِّ وَضْمَةٍ
بِحَقِّ التَّجَلِّيِ بِالْصَّفَاءِ لِأَوْجِهِ
عَلَيْهَا ضِيَاءٌ مِنْكَ لَاحٍ لِمُخْبِتِ
تُبَلِّغُنَا أَعْلَى الْمَقَامِ الَّذِي سَعَتْ
إِلَيْهِ رِجَالُ اللَّهِ أَهْلُ الْحَقِيقَةِ
وَتَجْمَعُنَا فِي مَجْمَعِ الصَّدَقِ سَيِّدِي
أَكُنْ جَارَكُمْ يَوْمَ الْمَفَازِ بِجَنَّةِ
وَهَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ أَحَقُّرُ الْوَرَى
وَأَضَعْفُهُمْ يَدْعُوكَ رَبَّ الْبَرِيَّةِ
فَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْغَفُورِ عُبَيْدُكُمْ
وَيَرْجُو رِضَاكُمْ يَا عَظِيمَ الْعَطِيَّةِ

وَيَسْأَلُكُمْ بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
نَبِيِّ الْبَرَائَا شَافِعٍ فِي الْقِيَامَةِ
بِأَنْ تُحْسِنَ الْعُقُبَى وَتَمْنَحَ بِالرُّضَا
وَتُلْحِقَنَا رَبِّي بِأَهْلِ الْوِلَايَةِ
وَأَبَاءِنَا وَالْأُمَّهَاتِ جَمِيعَهُمْ
كَذَاكَ مُجِبِّينَا وَأَهْلَ الطَّرِيقَةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَ الدَّهْرِ كُلِّمَا
هَمَّا الْمُزْنُ أَوْ خَفَّاقُ لَيْلٍ بِنَسْمَةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَشْرَفِ الْوَرَى
وَأَفْضَلِ مَنْ يَهْدِي إِلَى خَيْرٍ وَجْهَةٍ
مَعَ آلِ وَالْأَصْحَابِ أَفْضَلِ سَادَةٍ
مَعَ الْقَادَةِ الْأَتْبَاعِ أَخْيَارِ أُمَّةٍ
وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَاجِبٌ
عَلَيْنَا وَشُكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما كان وما يكون من
الأزل إلى الأبد والحمد لله رب العالمين .

- قائلها : عثمان بن عبد الغفور بن عبد الجليل الأنصاري الشافعي الأشعري .

قصيدة لأهل الحال من الرجال

وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى سَيِّدِي مَحْبُوبَ رَبِّي
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَه وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ
يَا نَسِيمَ الْوَضَلِ هُبِّي وَاسْلُبِي عَقْلِي وَلُبِّي
إِنِّي فِي قُرْبِ رَبِّي رَاجِيًا غُفْرَانَ ذَنْبِي
حَيِّ لَيْلَى حَيِّ لَيْلَى فَاسْمَعُوا عُشَّاقَ لَيْلَى
عِنْدَمَا الْحَقُّ تَجَلَّى فِي سَمَاءِ الْقُرْبِ رَبِّي
هَاتِ فَا حِكْ يَا نَدِيمُ قَلْبِي فِي الذِّكْرِ يَهِيمُ
وَقْتَ مَا جَنَّ الْبَهِيمُ هِمْتُ مِنْ وَجْدِي بِرَبِّي
هَاتِ يَا زَيْنَ الْمَعَانِي مِنْ فُتُوحٍ فِي الْمَثَانِي
وَمَعَانٍ فِي الْمَبَانِي عَلَّانَا نَحْظِي بِقُرْبِ
فَعَسَى نَحْظِي بِطَيْفٍ نَشْتَفِي مِنْهُ بِكَشْفِ
نَلْتَقِي مِنْهُ بِلُطْفٍ وَقْتَ مِنْ أَوْقَاتِ رَبِّي
يَا أَوْيَقَاتِ التَّجَلِّي حَيِّ أَنْوَارِ التَّدْلِي
فِي مَيَادِينِ التَّمَلِّي هِمْتُ يَا قَلْبِي بِرَبِّي

أَنَا لَا أَرْجُو سِوَاكُمْ صَامِتًا أَسْمَعُ نِدَاكُمْ
كُلُّ فَضْلٍ مِنْ نِدَاكُمْ عَطْفَةً أَلْطَافَ رَبِّي
جُودُوا يَا أَهْلَ الْوِصَالِ نَظْرَةً مِنْكُمْ لِحَالِي
فَعَسَى صَفْوُ الْمَنَالِ عَطْفَةً إِحْسَانِ رَبِّي
قُومُوا بِالْقُرْآنِ قُومُوا وَبِذِكْرِ اللَّهِ هَيُّمُوا
وَتَنَادُوا يَا رَحِيمُ إِنَّهَا سَاعَاتُ رَبِّي
ذِكْرُكُمْ بِاللَّهِ سَامِي حُبُّكُمْ يَشْفِي السَّقَامِ
طَبُّ رَضِيْعًا بِالْفِطَامِ جَذْبَةٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي
يَرْتَجِي عُثْمَانُ وَضَلًا مِنْ عَظِيمٍ دَامَ فَضْلًا
يَطْلُبُ الرَّحْمَنُ وَضَلًا فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ رَبِّي
وَصَلَاةُ اللَّهِ دَائِمُ وَسَلَامٌ مُتَلَاَزِمُ
مَا سَرَتْ رَوْحُ النَّسَائِمِ وَشَجَى قَلْبُ الْمُحِبِّ
تَتَغَشَّى رَوْضَ طَه أَحْمَدَ الْمَرْفُوعِ جَاهَا
فِي ذُرَى أَعْلَى سَمَاهَا خَصَّهُ الرَّحْمَنُ رَبِّي
وَعَلَى آلِ الطَّهَّارَةِ لِلنَّبِيِّ فِيهِمْ بِشَارَةُ
سِرُّهُ فِيهِمْ إِشَارَةُ زَادَهُمْ مِنْ ذَاكَ رَبِّي
وَعَلَيْكُمْ يَا صَحَابَةَ لِلنَّبِيِّ نِعَمَ الْإِجَابَةِ

عَدَّ مَا جَاءَتْ سَحَابَهُ بِالرُّضَىٰ مِنْ غَيْثِ رَبِّي

- قيلت في يوم الأربعاء من شهر جمادى الآخرة عام ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٤م.

قائلها الشيخ عثمان بن عبد الغفور بن عبد الجليل الأنصاري

وتم نسخها يوم الأربعاء الموافق ١٣ جمادى الأولى سنة ١٤٢٠هـ

فهرس المحتويات

٤	اهداء
٧	توطئة
	القول الواضح المفيد في قراءة المولد في
٣٧	كل عام جديد
٣٩	مقدمة
٤١	المولد النبوي الشريف
٤٩	مجموع مولد شرف الأنام
٥١	مولد شرف الأنام
١٠١	مولد البرزنجي (نثراً)
١٢٧	مولد البرزنجي (نظماً)
١٣٤	محل القيام

١٥٦	قصيدة البراءة (البردة)
١٧٥	عقيدة العوام
١٨٢	دعاء ختم المولد
١٨٧	هذا الدعاء
١٩١	تلقين الميت
١٩٤	دعاء نصف شعبان
٢٠٠	مولد الديبعي
٢٢٣	الشاهد المنجي للمولد البرزنجي
٢٤٣	الشواهد
٢٥٥	منظومة في ذكر أولياء الله تبارك وتعالى
٢٥٩	قصيدة لأهل الحال من الرجال

آشام الحقة

- ١ - الآداب المرضية لسالك طريق الصوفية. سيدي محمد البوزيدي رحمته الله
ط: دار الفتح - عمان الأردن.
- ٢ - إظهار الطريق المشتهر في قصيدة: القطب الغوث الشيخ ماء العينين ابن مامين رحمته الله
«اسمع ولا تغترر». قيد التحقيق - دار البارودي.
- ٣ - أوراد الليالي والأيام: دار البارودي - لبنان - بيروت. الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين ابن عربي الحاتمي رحمته الله
- ٤ - تبصرة الغافل وتذكرة العاقل «المجمع الثقافي» أبو ظبي. الإمام الشيخ محمد الطيب بن مسعود المريني
- ٥ - تفسير الفاتحة الكبير المسمى بالبحر المديد - في مجلدين «ط: المجمع الثقافي». الإمام ابن عجيبة الحسني رحمته الله
- ٦ - تفسير القرآن العظيم لابن عجيبة - المسمى بالبحر المديد «قيد التحقيق». الإمام ابن عجيبة الحسني رحمته الله
- ٧ - تهذيب الأسرار. «طبع المجمع الثقافي». الإمام الخرkowski النيسابوري
- ٨ - جالية الأكدار والسيف البتار «ط: دار الألباب - دمشق - سوريا». الإمام النقشبندي رحمته الله
- ٩ - الجزء الأول من الفهرس المختصر للمخطوطات العربية والإسلامية في دار الكتب الوطنية: «المجمع الثقافي». إعداد

- ١٠ - الجزء الثاني من الفهرس المختصر إعداد
للمخطوطات العربية والإسلامية في دار
الكتب الوطنية: «المجمع الثقافي».
- ١١ - الجزء الثالث من فهرس المخطوطات إعداد
العربية والإسلامية في دار الكتب
الوطنية. «طبع المجمع الثقافي».
- ١٢ - الجزء الرابع من فهرس المخطوطات قيد الإعداد
العربية والإسلامية في دار الكتب
الوطنية - المجمع الثقافي.
- ١٣ - الحزب الأعظم والورد الأفخم - من الإمام المحدث الحجة الملا
دعواته صلى الله عليه وآله وسلم - دار علي ابن سلطان القاري رحمته الله
البارودي - بيروت - لبنان.
- ١٤ - حقائق فضل الله المألوف في الحكم الإمام البكري الصديقي رحمته الله
الواردة على ترتيب الحروف - «ط دار
الألباب - دمشق - سوريا».
- ١٥ - خطب منبرية للعارف بالله تعالى الشيخ
محمد ابن الشيخ أحمد الخزرجي
- ١٦ - درر الكلام في السلام على خير الأنام جمع وتقديم لصيغ السلام
صلى الله عليه وآله وسلم - دار علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند المواجهة
البارودي - بيروت - لبنان الشريفة
- ١٧ - دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في الإمام الجزولي رحمته الله
الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم للإمام
الجزولي رحمته الله - ضبط وتوثيق - دار
البارودي - بيروت - لبنان.

- ١٨ - ديوان الشيخ ماء العينين - طبع في مصر باهتمام د. حسن عباس زكي . والطبعة الثانية : «دار البارودي - بيروت - لبنان» .
- ١٩ - ديوان العروسي «المسمى بوسيلة المتوسلين» «دار البارودي - بيروت» .
- ٢٠ - رسائل الشيخ العارف بالله مولاي العربي ابن أحمد الدرقاوي - «طبع المجمع الثقافي» .
- ٢١ - سعادة الدارين في الردّ على الفرقتين - دار البارودي - بيروت - لبنان .
- ٢٢ - سلسبيل الرجال في معرفة المقامات والأحوال .
- ٢٣ - سهل المرتقى في الحث على التقى تحت الطبع - دار البارودي - بيروت - لبنان .
- ٢٤ - شرح أسماء الله الحسنى وأسرارها الخفية .
- ٢٥ - شرح الصلاة المشيشية «المجمع الثقافي» .
- ٢٦ - الصلوات البرية في الصلاة على خير البرية ﷺ - دار البارودي - بيروت - لبنان .
- ٢٧ - العمدة في شرح البردة - دار البارودي - بيروت - لبنان .
- القطب الغوث الشيخ ماء العينين ابن مامين ﷺ
- الإمام العروسي ﷺ
- مولاي العربي الدرقاوي ﷺ
- للشيخ العلامة السمنودي
- العارف بالله أحمد سعد العقاد ﷺ
- القطب الغوث الشيخ ماء العينين ابن مامين ﷺ
- العارف بالله أحمد سعد العقاد ﷺ
- الطيب بن كيران الفاسي ﷺ
- سيدي مصطفى البكري الصّديقي ﷺ
- الإمام ابن حجر الهيثمي ﷺ

٢٨ - «عنوان التوفيق في آداب الطريق» شرح
الإمام ابن عطاء الله رحمته الله
قصيدة القطب الغوث أبي مدين رحمته الله
وأولها «ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا»
- دار البارودي - بيروت - لبنان.

٢٩ - الفتاوى الخزرجية
للشيخ محمد ابن الشيخ أحمد
الخزرجي رحمته الله

٣٠ - فيض الرحمن - دار البارودي - بيروت -
لبنان.

٣١ - القرطاس شرح راتب الإمام العطاس -
طبع مكتبة الفقيه - أبو ظبي.

٣٢ - كتاب الفجر المنير - دار البارودي -
بيروت - لبنان.

٣٣ - كتاب النور الضاوي في مناجاة الشيخ
الإمام القطب الشيخ أحمد بن
عليوة المستغامي رحمته الله - طبع مكتبة
الفقيه.

٣٤ - كشف النور عن أصحاب القبور، ط:
دار البارودي - بيروت لبنان.

٣٥ - كوكب المباني وموكب المعاني

٣٦ - مجموع رسائل سيدي علي الجمل
العمراني - دار البارودي - بيروت -
لبنان.

٣٧ - مجموع رسائل الشيخ ماء العينين في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع شرح
أسمائه صلى الله عليه وسلم طبع مكتبة الفقيه - أبو ظبي.

٣٨ - مجموع رسائل سيدي محمد
الحراق رحمته الله - دار البارودي - بيروت -
لبنان.
سيدي الإمام القطب الغوث
محمد ابن محمد الحراق
الحسني رحمته الله

٣٩ - مذهب المخوف على دعوات الحروف
«قيد التحقيق - ط: دار البارودي -
بيروت - لبنان».

٤٠ - مولد شرف الأنام للبرزنجي ومجموعة
موالد شريفة لآخرين - دار البارودي -
بيروت - لبنان.

٤١ - مسالك الأبصار - الجزء ٦ - تراجم
الفقهاء - «المجمع الثقافي» - أبو ظبي.

٤٢ - مسالك الأبصار ج ٨ تراجم الصوفية -
«المجمع الثقافي» - أبو ظبي.

٤٣ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار
ج ٩ تراجم الحكماء - «المجمع
الثقافي».

٤٤ - مسالك الحنفا إلى مشارع الصلاة على
صاحب الاصطفاء رحمته الله «طبع المجمع
الثقافي» - أبو ظبي، والطبعة الثانية : دار
البارودي - بيروت - لبنان .

٤٥ - المستصفى في سنن المصطفى رحمته الله دار
الفتية - أبو ظبي .

٤٦ - المطلب التام السوي على حزب الإمام
النووي «دار الألباب دمشق» - سوريا .
الإمام أبو الحسن
البكري رحمته الله

٤٧ - المقاصد النورانية في ذكر من ذاته
وصفاته متعالية. ط: دار البارودي -
بيروت - لبنان.
القطب الغوث الشيخ ماء
العينين ابن مامين ؓ

٤٨ - المنح المكية في شرح الهمزية «همزية
البوصيري» ٣ مجلدات، «المجمع
الثقافي» - أبو ظبي.
الإمام ابن حجر الهيتمي ؓ

٤٩ - نعت البدايات وتوصيف النهايات -
ط: دار البارودي - بيروت - لبنان.
الشيخ ماء العينين ؓ

٥٠ - النفحة الرحمانية في تراجم السادة
الوفائية ؓ، ط: دار الفتح - عمان -
الأردن.
العلامة الشيخ عبد الباقي بن
يوسف الزرقاني المالكي ؓ

٥١ - الوفا لوالدي المصطفى ﷺ مكتبة
الفقيه - أبو ظبي.
الدكتور محمد سليمان فرج
بشرح المستشار أحمد السايح